

ملخص الدراسة :

تحاول هذه الدراسة فهم وتحليل الخطاب الرئاسي الأمريكي للرئيس جورج دبليو بوش خلال فترتي توليه سدة الحكم في البيت الأبيض ما بين العامين 2001-2009 فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي في القضايا التالية عرضها، ومدى اتساق هذا الخطاب وسياسات وتوجهات المحافظين الجدد في القضايا ذاتها. حيث تم تركيز الدراسة على قضايا رئيسية ثلاثة برزت في خطابات الرئيس جورج دبليو بوش في الموجة للفلسطينيين وهي:

- 1- نشر الديمقراطية
- 2- الحرب على الإرهاب،
- 3- إعادة إصلاح أجهزة الأمن الفلسطينية.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من أنها تفند الإدعاءات القائلة بأن الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش هو محافظ جديد، وأن كل سياساته وقراراته كانت مبنية على فكر وتوجه المحافظين الجدد في القضايا الثلاث المختارة لهدف البحث. و بهدف الوصول إلى هذا الاستنتاج ضمن البحث فصلاً عرض بالتفصيل أصول المحافظين الجدد وأفكارهم وسياساتهم. ومن ثم عملت الباحثة على محاولة رسم التباين -إن وجد- ما بين توجهاتهم وبين توجهات الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش في القضايا الثلاثة سابقة الذكر.

وتقسم الدراسة الى ثلاثة فصول، يقدم فيها الفصل الأول خلفيّة نظرية فيما يتعلق بالخطاب السياسي ومكوناته. ويلقي هذا الفصل الضوء على حقيقة كون الخطاب السياسي هو عملية شاملة ومعقدة تتكون من العديد من العناصر، وتهدف لتجهيز متلقٍ للخطاب بخلفياتهم السياسية والأيديولوجية والاجتماعية والدينية المختلفة لوجهة معينة يرتئها ملقي الخطاب والتي تتماشى ورؤيته. كما ويقدم الفصل الأول عرضاً للدراسات السابقة المتعلقة بتحليل الخطاب السياسي. ويختتم الفصل بالاستنتاج القائل بأن هناك ندرة في الدراسات التي تركز على تحليل الخطاب السياسي في العالم العربي على الرغم من الأهمية الحيوية لدراسة هذا الموضوع.

تحاول الدراسة فهم مدى إتساق الخطاب الرئاسي الأمريكي لإدارة جورج دبليو بوش مع فكر المحافظين الجدد فيما يتعلق بالقضايا الثلاثة موضوع الدراسة وهي الحرب على الإرهاب، إعادة إصلاح الأجهزة الأمنية الفلسطينية ونشر الديمقراطية ، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1. إلى أي مدى يعبر الخطاب السياسي الرسمي لجورج دبليو بوش عن إتساق -أن وجد- مع آراء وأفكار وأيديولوجية المحافظين الجدد في القضايا موضوع البحث؟

2. ما هي العوامل التي أدت إلى أحداث تغيير وفجوة مابين رؤية الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش ما قبل وبعد انتخابه في ما يتعلق بالقضايا موضوع البحث؟

3. كيف انعكست آراء الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش المحافظة على خطابه السياسي؟

أما الفصل الثاني فقد خصص للمحافظين الجدد، حيث قدم تفصيلا حول جذور ونشأة وأفكار وسياسات وأيديولوجية هذه المجموعة. ويصل الفصل للاستنتاج بأن المumen في دراسة المحافظين الجدد لا يجد إطار فكري وأيديولوجي واضحا من الممكن من خلاله الوصول لفهم واضح وموضوعي عن ماهية هذه المجموعة وفkerها. ويسترسل البحث في هذا الفصل لمحاولة إيجاد رابط – إن كان هناك وجود لأي رابط- ما بين أفكار وسياسات المحافظين الجدد وسياسات وأفكار جورج دبليو بوش. وهنا لا بد من البحث في انعكاسات ما بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر وتأثيرها على الداخل الأمريكي وعلى العالم فيما يخص سياسات جورج دبليو بوش وما إذا كانت هذه السياسات هي التي ربطت ما بين جورج دبليو بوش وفker المحافظين الجدد في القضايا موضوع البحث.

ويحل الفصل الثالث والأخير عينة الخطابات المختارة لغرض الدراسة كما ومضمنا بعد انتقاء مصطلحات ذات دلالة متعلقة بالقضايا المختارة لهدف الدراسة وهي الحرب على الإرهاب، نشر الديمقراطية و إعادة إصلاح الأجهزة الأمنية الفلسطينية. ولهذا الغرض قامت الباحثة بانتقاء عينة اشتملت على أهم الخطابات التي وجهها الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش للفلسطينيين والإسرائيлиين خلال فترتيه الرئاسيتين من العام 2001-2009، و في مناسبات مختلفة وأماكن متعددة تطرق فيها لقضايا مرتبطة بالصراع.

وتخلص الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

هناك خط واضح يفرق ويفصل ما بين جورج دبليو بوش والمحافظين الجدد، حيث أن رؤية كلاً منهما وتوجهاته نحو القضايا الثلاث موضوع الدراسة أظهرت لا تعبر عن اتفاق كامل في مواقف الطرفين منها.

في الختام تضمن الفصل الثالث مجموعة من الاستنتاجات وتوجيه دعوة مفتوحة للزملاء الباحثين بهدف توسيع الدراسة وتعزيز الفهم للخطاب السياسي الأمريكي الرسمي من نواحي عدة لا زالت تعاني من شح وندرة البحث والدراسة.